



موقع الغردان - ٢٢

[Back to الحرب والناس](#)
[Discussion Board](#) [Topic View](#)

Topic: موقع الغردان - ٢٢

Displaying all 12 posts.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 10:43am

[Report](#)

سبتمبر ٦٨ قرر قائد الكتيبة الحاقى على معهد المشاة للتدريب على قيادة سرية الهاون بالكتيبة .. وهذا يدخل فى اطار التدريبات والثقافة العسكرية التى صاحبت اعادة بناء القوات المسلحة كما ان رتبتي اكبر من قيادة فصيلة مشاة ولهذا مطلوب اعدادى لتولى سرية معاوية والان اصبحت طالبا فى معهد المشاة ولا اتجه لوحدي فكل ما هو مطلوب منى التحصيل فى هذا التخصص الجديد على الذى سوف اتولى العمل فيه بعد عودتي من تلك الفرقة التعليمية .. وقع هذا الخبر على ماما وداد وياقى ابنائها بكل سعادة وبهجة .. فسوف اكون متواجدا معهم باستمرار رغم اننى كنت افضل ان اعيش "بميس المشاة" مثل باقى الضباط المغتربين الذين هم من خارج القاهرة .. ولكن السيدة رفضت كل افكارى وخاصة انه لم يمضى على لقائى بابنها مدحت سوى ثلاثة اسابيع حصلت خلالها على اجازة واحدة كانت من اسعد ايامى بعد حرب ٦٧ وتغير موقف مدحت كما سبق ان وعدنى .. وشعرت اننى محور اهتمامهم ..



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 10:44am

[Report](#)

وفسرته فى بادئ الامر بسبب العلاقة النامية والمساعدة فى الافق بينى وبين علا ولكن سرعان ما طرحت هذا الاعتقاد جانبا لانه كان يمكن لى الزيارة فقط مثلى مثل اى شاب يتقدم لآى اسرة كما ان العلاقة بين الابن والام سبقت علاقتى بعلا .. فعلاقتى بعلا بدأت بعد عودة مدحت الى منزله بعدة اسابيع من بداية تأثرهم بما فعلت "او بالاصح بما قدره الله لى بان افعله" فكانت الام راغبة بل مصممة بان اكون ابنا لها واخا لابنها وبانها وقد اسعدنى هذا التقدير ولكن علا التى رأت ان تكافئنى كما سبقت وان المدحت فى اول لقاء معها وهى تقول لى "اه لوحدث ما تقول لن استطيع مكافئتك .. لكننى ساجاول بكل ما املك ان اشعرك بما تستحقه منى" لم افهم وقتها معنى هذا ولكنها ارادت ان تحذوا حذو "شعيب" الذى كافأ سيدنا موسى بتزويجه احدى ابنتيه .. هذا اعتقادى فيما علمته وقتها ولكنها لم تفصح عنه ثم تبين لى صدق توقعى فلقد فكرت فى هذا تأثرا بهذا الحدث مؤكدة بان النساء لهن نصيب كبير فى الدين الاسلامى والقرآن الكريم .. فكما يكافىء الله الانسان بالجنة فانه ايضا يكافئه بالمرأة الصالحة بان يجعل زوجة النبى موسى مكافأة لحسن صنيعه ..



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 10:44am

[Report](#)

ثم تكمل حديثها ولكن المكافاة انقلبت الى حب حيث وجدت من تريد مكافأته انه يستحق قلبها مهملة رأى اهلهما حيث سبق وان اتفقت ماما وداد مع شقيقتها على زواج مدحت من سعاد وزواج علا من ابن خالتها عصام الذى يتقلد منصبا فى البنك الاهلى بالقاهرة وهى التى لم تحبه او تكرهه رخصت لرأى الغالبية فاذا شعرت ان قوما يحبك ويرغبون بك فاقبل شىء هو ان تبادلهم هذا الحب وتلك الرغبة وان تكون ابنا فتكون السيدة اما وان تكون اخا فيصبحوا جميعا اخوة لك .. هذا ما تعودت عليه منذ بداية تعارفنا وتقاربنا ولكننى اقممت معهم اكثر من شهرين ونصف الشهر اقامة كاملة مع الرعاية سواء من طعام ووروم وخلافه فهو صعب على النفس خصوصا ابناء الطبقة المتوسطة مثلى الذين لا يملكون غير كرامتهم وكبرياتهم يقفون بها امام على القوم من اصحاب المراكز المرموقة او الجيوب المنتفخة .. لذلك فالكرامة والكبرياء كانا سلاحى امامهم وانا واثق انى سأكون فى يوم من الايام عندما اكبر وارتنقى فى مناصبى ندا لهم ولكن الى ان يحين هذا فسوف اتمسك بما شربته من ابى الذى كان هذا مبعثه دائما؟



Post #4

Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 10:45am

[Report](#)

شعرت باننى الابن المدلل فى هذا المنزل .. وكيف تشعر بهذا؟ عندما تجد نساء المنزل يرفعونك ويطلبون ودك .. وهذا ما كان يحدث .. فالام ماما وداد التى لا بد ان ترانى قبل نومها مثل ماترى ابنتيها وتقبلهم .. علا فى القلب ومابه من نبضات وآهات .. اما دينا فهى الصديق لى ولكن فى صورة فتاة .. فهى التى تناغشنى وتلاعبنى طوال النهار وتبهنى الى عيد ميلاد علا او اقترابنا من مناسبة او تخبرنى بانها شاهدت ملابس شيك وتلبق بى فى محل كذا .. كانت دائما مشغولة بكل من فى المنزل لانها تعودت على هذا منذ الصغر لانها آخر من كانوا يهتمون به وظلت تلك العلاقة تنمو حتى اصبحت هى محور اهتمام الجميع كما ان مواصفاتها الشخصية والجسمانية ساعدت على ذلك فهى اقل من علا حجما وتشبه امها بشكل كبير فى مفردات وجهها الصغير الحجم عوضت الكبرياء المطلوب اظهاره ببعض الهدايا المعقولة لكل من ماما وداد وعلا ودينا .. فى مناسبة عيد الام او فى عيد ميلاد علا وبالطبع دينا التى تسألنى ماهى المناسبة فاخبرها بانه عيد ميلاد علا فتضحك ان يهادى انسانا لآخر هدية بمناسبة عيد ميلاد شقيقتها.



Post #5

Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 11:00am

[Report](#)

انتهت الفرقة التعليمية وعُدت الى وحدتى وبعدها باسبوع عينيى قائد الكتيبة ضابط موقع بسرية الهاون وكان قائد تلك السرية الملازم اول /عدلى حسان : انه الضابط الرقيق المهدب .. واذا اردت ان تضع مواصفات لشاب مصرى به كل الصفات الجميلة فها هو عدلى حسان .. انه من مواليد عابدين وخريج التربية الرياضية والتحق بالكلية الحربية مع دفعات الجامعيين التى تحتاجهم الكلية سواء اطباء او مهندسين او محاسبين وكل التخصصات وتذكر فى عام ٦٦

وإثناء حفل التخرج صافحه المشير عبدالحكيم عامر لأن ترتيبه الأول على الجامعيين .. عدلى ممتاز فى كل شىء .. وسيم الشكل .. متدين الى حد قوى وغير متطرف وكنت الاحظه فى التدريبات يخرج سجادة صلاة ويؤدى كل فرض فى وقته بدون احداث جليلة .. عدلى لم يتعدى السادسة والعشرين من عمره وكان مُجيدا فى عمله كقائد سرية هاون كنت عائداً من فرقة الاحلام وليست فرقة تعليمية فقد شربت من كؤس الهوى والعشق والاهتمام حتى التملة والطبع لم اهتم بدراستى العسكرية فنجحت بالكاد مجرد نجاح بدون تقدير وعدلى حسان النشاط ملما بكل شىء يعمل بدون ان يحملنى ضغطا فى العمل من الناحية الفنية فكنت اساعده اداريا .. قرر قائد اللواء الاستعانة بعدلى حسان فى عمل آخر بقيادة اللواء فاصبحت قائداً للسرية وبدون مساعد مثل حال عدلى قبل التحاقى على سريته .. ما زلنا نواصل التدريب ثم تحركنا الى منطقة الخطاطبة قبل انتقالنا الى جبهة القتال



Post #6

Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 1:00pm

Report

كان جنود وصف ضباط السرية يبلغ تعدادهم خمسة واربعون منهم ثلاثة متطوعون حديثى العهد بالخدمة واثنين واربعين مجنداً مابين مؤهل عال ومتوسط وعدد قليل بدون شهادات علمية وغالبيتهم من بورسعيد والاسكندرية .. تحركنا الى الجبهة فى منطقة ابوسلطان وتقع جنوب غرب مدينة الاسماعيلية وفى احدى الليالى توجهت الى قيادة الكتيبة بعد المغرب لحضور مؤتمر وبعد وصولى الغى المؤتمر فعدت من حيث اتيت وكانت لحظتها عربة "التعيين" الطعام موجودة بالسرية وجنودى مشغولون بتعيينهم فاتجهت انا فوراً الى سربى الموجود بعربة لورى لعدم وجود استعدادات هندسية بتلك المنطقة وركنت راسى جالسا افكر فى علا واحوالها وبعد قليل سمعت حديثا بين جنديين من جنود الحراسة بالسرية يتحدثان عنى .. احدهم يوضح بان الضابط الجديد هادى ومريح وليس شديداً مثل الضابط عدلى ولكن الاخر يجيبه بان هذا الكلام خطأ لان الضابط الجديد لا يعرف شيئا عن سرية الهاون وضعيف فى معلوماته بعكس الضابط عدلى .. بُوعت من معادنتهما عنى خاصة صفة الجهل بالمعلومات وساءلت نفسى احقا ان هؤلاء الجنود مُحقين فيما يقولان ولكنى شعرت بانهما على حق فان معلوماتى رغم حداثتها فقد نسيتها واشاهد الجنود اثناء التدريبات شغلة من النشاط والمعلومات والبعض يستوضحنى عما أدوه مضبوط او خطأ؟ فكنت اشكرهم على حسن الاداء وربما الاداء خطأ او غير صحيح وانا اقول انها صحيحة .. لقد وقعت فى اهم شىء يُخل بالقيادة ويقلل هيبه القائد وهى ضعف معلوماته وبالتالي عدم قدرته على القيادة واهتزازة امام جنوده .. تذكرت ما حدث لى منذ ثلاثة اعوام عندما حضر عقيد وهاجمنى امام جنودى ويقول كلام غير صحيح عن سعة البندقية الالية ثم ثبت بعدها انه جاهل بهذا النوع لكنه قالها وغادرنى ولكن هؤلاء جنودى اوجههم كل يوم واعنفهم على اخطائهم



Post #7

Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 1:01pm

Report

جلست لفترة لا اعرف كيف اتصرف ومن غير المعقول ان اطلب حضور الجنديين واعاقبهم على ما قالوه وهما يعتقدان اننى غير متواجد فى مكان راحتى وهذا نوع من التلصص والتجسس الذى حرمه الاسلام كما ان الامر سينتشر باننى وقعت عليهم عقوبة بسبب انهما تحدثا عن ضعف معلوماتى العسكرية .. وكان قرارى الجرىء والحكيم كما اعتقد فى هذا التوقيت كأتنى لم اسمع شيئا ولأصحح ما انا وقعت فيه .. فاللوم يقع على شخصيا وليس عليهم .. لايد ان اثبت اننى قائد عليهم بكل شىء يدور فى وحدتى وهذا عملى وكيف افقد خمسة واربعون شابا على جبهة القتال بسلاح انا غافل عن كل المعلومات عنه ولم تتأخر القوات المسلحة او تبخل بشىء عنى .. العلم وحصلت عليه والامكانيات متوافرة من المدافع والذخيرة بانواعها والجنود المدربين ومعدات ادارة النيران والطعام والشرب والاجازات والمرتباه .. شعرت ببرودة تسرى فى جسدى رغم الصقيع الذى نواجهه من الطقس شديد البرودة شتاء فى تلك المنطقة .. لقد اخطأت ولكنى راجعت نفسى واعتقدت انها خيانة ان اكون هكذا واذا لم استطع ان افيدهم واعلم كل شىء فسوف اذهب الى القائد واخبره باننى ضابط ضعيف ولا حول لى ولا قوة .. وسوف تكون فضيحة بكل المقاييس وقد اكون قد ضحمت الموضوع ولكنى اعتقد بان اى انسان لديه وازع قومى وضمير يقظ لايد ان يشعر بما شعرت به .. أه عليك يا اسامه وانت تفقد اخطاء القادة والذى يجب على بحكم الاحترام العسكرى الا انتقدهم .. لقد جائنى نذير من انفسنا لينتقدنى .. انهم جنودى



Post #8

Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 1:01pm

Report

ظللت ساكنا على هذا الوضع الى ان تغيرت الخدمة وتبدل الجنديان بأخران وهنا طلبت منهما عدم الازعاج لانى مشغول باعداد ماطلبه منى قائد الكتيبة وسوف اعرضه عليه صباح الغد .. احضرت كل مذكراتى وكتاب وزارة الحربية المترجم بمعرفة هيئة البحوث العسكرية عن الروسية الى العربية واعدت نفسى بان اكون او لا اكون .. ففجئت فهرس الكتاب وهى موضوعات كثيرة لكن كل ما كان يجول بخاطرى بانه فى صباح الغد على ان ارد عمليا على هذا الاتهام بالعمل وليس قولا وكما يقول الشاعر
السيف اصدق انباء من الكتب.....فى حده الحد بين الجد واللعب
اذن الرد العملى .. تخيرت اصعب شىء فى فهرس الكتاب وهو معايرة المدافع .. اى مطابقة خط المدفع الفوسفورى مع جهاز تصويب المدفع وعمود التصويب .. هكذا تذكرت المعلم فى معهد المشاه وهو بعيد وزيد فيه ويوضح انه يفوت على بعض الضباط هذا النوع من التعامل مع المدافع .. قرأته بكل هدوء وروية وفهم وتأكدت منه وعقدت العزم ان يكون هذا الدرس هو اول مواجهة بينى وبين الجنود ليعلموا من هو قائدهم وان اعرضه بطريقة لاتدل على اننى امتعتهم او اقل من شأنهم حتى لا يكون هناك رد فعل منهم فيما بينهم ولتكن اول خطوة عملية فى اعادة الثقة بيننا



Post #9

Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 1:02pm

Report

فى الصباح اتصلت بزميلى عادل طالبا منه ان يتصل بى بعد عشرة دقائق ويخبر الجندى النوبتى الموجود على التليفون بان موعد اجتماع قائد الكتيبة الغى لانه مشغول بقيادة اللواء وعادل يستفسرمنى عن عدم علمه بهذا الاجتماع وانا اطلب منه فعل ذلك فقط .. وافقنى وتركت مكانى وانا متأهب للذهاب الى قيادة الكتيبة ومستعد باوراقى التى ساعرضها على القائد .. بعد ان سرت عدة خطوات رن جرس التليفون وتسلم الجندى رسالة عادل حيث اسرع نحوى يخبرنى بان الاجتماع تأجل لأن قائد الكتيبة فى اجتماع .. عدت ادراجى ثانية وهنا طلبت من رقيب السرية "الرقيب مجند زكى" ان يجمع السرية .. حضرت السرية واصطفت واعطانى تمام بالقوة والخارج .. بعد ان القيت تحيتى عليهم مع مداعبتهم ببعض الكلمات التى كنت من حين لآخر اتفحهم بها .. اخبرتهم باننى متفرغا لهم هذا اليوم واننى اطلب منهم معايرة المدافع .. وسألتهم : هل انتم مستعدون .. فطلب الكلمة احد الحكمدارية قائلا : يا فندم مية شغلة الضباط .. استفسرت منه : كيف تكون عمل الضابط .. انه يتولى ادارة النيران وقيادة السرية وانت حكمدار لمدفع ومعك اربعة جنود آخرين .. وكأتنى اعطيتهم الفرصة لان يمتحنونى او يخرجونى .. قال آخر

والله احنا برضه على قدر استطاعتنا ولكننا لم نغم بهذا ابدا وياريت يافندم تعلمنا ازاي نعاير المدافع واحنا بعد كده سنقوم بها .. طلبت احضار مدفع والمعدات اللازمة للمعايرة وقمت بكل خطوات الكتاب للمعايرة المدفع الذى تبين لهم ولى بانه هناك فارقا بين خط المدفع وجهاز التصويب فقامت بضبط الجهاز مستخدما المفك الخاص به .. كنت انظر لهم جلسة وهم يتمايلون بعضهم على بعض بما يعنى "ماهو عارف " انتهى الدرس الاول ثم طلبت من جميع حكمدارية المدافع احضار مدافعهم ومعايرتها امامى وانا موجود معهم للمساعدة فى اى شىء يحتاجونه .. تأكدت انهم مهرة فى ضبط المدافع وما تحدثوا به هو نوع من اخفاء المعلومات حتى اكون امامهم عارى المعلومات .. تركتهم يكملوا اعمالهم وتملكنى شعور بالنصر لاول خطوة مصمما على استمرارها



Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 1:03pm

Report

Post #10

توالى الدروس اليومية والتدريبات وحضر الى موقعنا قائد الكتيبة فجأة فشهد وسمع ما نقوم به من تدريبات بدون وجود تعليمات بذلك فأسعده هذا ونقله الى باقى السرايا موضحا ان سرية الهاون وقائدها اسامه يقومون بتدريبات يومية للياقة البدنية وتدريبات فنية على سلاحهم ويجب عليهم خذو ذلك حتى لايتكاسل الجنود فى مواقعهم خاصة اننا فى الموقع الثانى ويعيدون عن اى اسلحة معادية باستثناء الطيران مضى اكثر من شهر على تلك التدريبات والجنود مستأؤن منها حيث يعتبرون اننا فى موقع ولابد من راحتهم لكثرة الخدمات وقلة الاجازات ولكننى كنت سائراً لهدفى حيث يتدربون وانا اعيد تعليم نفسى واسترجاع معلومات الفرقة التى حصلت عليها بل زدت من جرعة التدريب وهو التدريب تحت القصف الكيماوى مما يستلزم ارتداء جهاز القناع الواقى من ضربات العدو الكيماوية وكل هذا بلغ الى قيادة الكتيبة ومدفعية اللواء مما جعلنا نكون مثلا لوحدة الهاون الاخرى فى اللواء .. شعرت اننى تشبعت من معلوماتى سواء النظرية او التدريب العملى ولم ينقصنا سوى الاشتباكات الفعلية مع العدو



Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 1:05pm

Report

Post #11

علمت فيما بعد المتسبب فى اشاعة تلك المعلومات المغرضه عنى رغم انها صحيحة ورب ضارة نافعة .. انه الرقيب المجند زكى والذي كان على قوة كلية ضباط الاحتياط وفصل وخول الى رقيب مجند نظراً لتقرير الامن عنه بانه دائما يوسوس لزملائه باننا كمصريون فاشلون ولن نجارب وبدلاً من تلك الدبابات والمدافع نقوم بتحويلها الى مواسير مياه للرى والصرف وتترك سيناء لليهود فهى صحراء وليس من ورائها فائدة .. كلام من هذا يفتت من عضد الشباب خاصة بعد مظاهرات الطلبة فى الجامعات عام ٧٨ على احكام النكسة وما تسبب عنه من نتائج فدفعته بالرئيس جمال عبدالناصر ان يلغى تلك الاحكام واعادة المحاكمة اول يوم وصل فيه زكى الى السرية وصلنى معه تقرير الامن طالباً منى وضعه تحت المراقبة وكتابة تقرير مفصل عنه .. كان الشاب مرتد وطنياً من اثر الهزيمة كما انه مفلس فكريا ويريد الحديث .. فقد كان يهوى الخطابة فوجد امامه احسن فرصة وهم الجنود وخاصة انصاف المتعلمين ليصغون اليه وهو الشاب الجامعى الذى كان مجندا ضابطا وعلى حد قوله للجنود انه هو الذى طلب من المسؤولين بان يصبح جنديا ليقيم مع باقى الجنود .. كان واضحا نغمته على جميع القيادات وبدا يفرز سمومه والتى اول من اصابت هو قائده المباشر



Nahla Ahmed wrote

on February 23, 2009 at 1:07pm

Report

Post #12

وصل الى السرية النقيب فاروق ليتولى قيادة السرية حيث ان مرتبها اثنين ضباط على ان يكون القائد برتبة نقيب .. كان طيبا وممتازاً فى معلوماته العسكرية لكنه كان كثير التحدث والرغى مع الجنود والاصطدام بهم مما يدفعهم الى الخطأ فيوقع عليهم الجزاءات التى قد تحرمهم من الاجازات .. اصبحت الملاذ لهم طالبين منى الدفاع عنهم امام قائد السرية ولكن اهم شىء يلفت النظر فى هذا القائد الوافد الجديد انه كان كارها للجلوس فى السرية راغبا فى الجلوس مع الرتب الاكبر النقيب والرائد وهكذا عدت الى المربع الاول وهو عدم الاهتمام بالرتب الصغيرة حتى النقيب وهى الرتبة التالية لى بعد رتبته الحالية يريد الابتعاد عن وحدته لانه يريد مجالسة من هم على رتبته او ارقى منه